



handicap
international



humanity
& inclusion

نحو تنفيذ الإعلان السياسي

تقرير - ورشة عمل عبر الإنترنت - 30 مايو 2024

كيف يمكن للإعلان السياسي بشأن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق
المأهولة بالسكان أن يُعزز الوصول الإنساني الآمن والمبدئي؟



الإقرار

تم نشر هذا التقرير الدعائي من قبل منظمة هانديكاب إنترناشيونال - الإنسانية والإدماج (HI)، بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية النرويجية.

ويعد التقرير نتيجة لعملية تشاورية متعددة الأطراف بقيادة مستشارتين هما دلفين فاليت وأنا دي كورسي ويلر. وقد أجروا مراجعة مكتبية ومقابلات رئيسية مبنية على المعرفة، وساهموا في إعداد ورشة العمل، وصياغة التقرير.

وشارك في إعداد الورشة مجموعة من الخبراء المتنوعين ذوي الخلفيات في القطاعات الإنسانية ونزع السلاح والأمن وإدارة الوصول، وقدموا ملاحظات قيمة للتقرير. بالإضافة إلى ذلك، شاركت مجموعة أوسع من المشاركين في ورشة العمل عبر الإنترنت، حيث شاركوا بمعارفهم وخبراتهم، مما أثر بشكل مباشر على التوصيات المقدمة في هذا التقرير. كما ساهم العديد من موظفي المعهد في صياغة هذا التقرير وفي ورشة العمل.

وتود المنظمة الدولية للهجرة أن تعرب عن عميق امتنانها لجميع المساهمين، ولا تعترف فقط بجودة مدخلاتهم، بل وتشيد أيضاً بروح الفريق البناء التي يتسمون بها والتزامهم بتعزيز حماية المدنيين في السياقات التي تستخدم فيها الأسلحة المتفجرة على نطاق واسع.



Funded by
the European Union



Norwegian Ministry
of Foreign Affairs

قائمة الاختصارات

التأهب للصراع والحماية	CPP
المنظمة الدولية للمعوقين – الإنسانية والإدماج	HI
القانون الإنساني الدولي	IHL
الشبكة الدولية للأسلحة المتفجرة	INEW
التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة	EORE
الاتحاد الأوروبي	EU
الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان	EWIPA
فريق تنسيق الشؤون الإنسانية	HCT
اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات	IASC
اللجنة الدولية للصليب الأحمر	ICRC
منظمة دولية غير حكومية	INGO
منظمة غير حكومية محلية	LNGO
منظمة أطباء بلا حدود	MSF
منظمة غير حكومية	NGO
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية	OCHA
الأمم المتحدة	UN
تنسيق الأمم المتحدة المدني والعسكري	UN-CMCoord
مجموعة العمل	WG

المحتويات

كيف يمكن للإعلان السياسي بشأن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان أن يُعزز الوصول الإنساني الآمن والمبدئي؟.....	0
الإقرار.....	1
قائمة الاختصارات.....	2
المحتويات.....	1
الملخص التنفيذي.....	2
تعزيز تنفيذ التزامات الإعلان السياسي.....	4
الموضوع 1: الوصول الإنساني المبدئي والأمن في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).....	4
كيف تؤثر المخاطر الأمنية المحددة التي تواجه العاملين في المجالين الإنساني والصحي على إمكانية الوصول إلى المساعدات الإنسانية؟.....	5
تحديًا للنظام الإنساني والعمليات وآليات الأمن؟ EWIPA كيف يشكل.....	8
تحديًا لأنظمة التنسيق المدني والعسكري من أجل وصول المساعدة الإنسانية بشكل أكثر أمانًا؟ EWIPA كيف يشكل استخدام.....	9
التوصيات.....	12
على الوصول الإنساني المبدئي والأمن EWIPA الرؤية والفهم والدعوة بشأن المخاطر المحددة وتأثير قانون.....	13
EWIPA أمن وسلامة العاملين المحليين في المجال الإنساني والصحة من أجل زيادة الوصول الإنساني في بيئات.....	14
EWIPA..... التواصل والتنسيق بين القطاعات وأصحاب المصلحة من أجل وصول إنساني أكثر مبدئية وأمانًا في إعدادات.....	15

الملخص التنفيذي

لقد وصل استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان إلى مستويات مثيرة للقلق، مع عواقب وخيمة على كل من المدى القصير والطويل على المدنيين والجهات الفاعلة الإنسانية. في عام 2023، تم الإبلاغ عن 47.476 حالة وفاة وإصابة¹ من الأسلحة المتفجرة على مستوى العالم، وهو ما يمثل أعلى رقم منذ بدء السجلات في عام 2010. وعندما يتم استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، فإن التقارير تشير إلى أن نحو 90 في المائة من الضحايا هم من المدنيين. ويواجه الضحايا والناجون تحديات طويلة الأمد، بما في ذلك الإعاقات والأذى النفسي. ويؤدي استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية أيضاً إلى تدمير واسع النطاق وإلحاق الضرر بالبنية التحتية المدنية الأساسية بما في ذلك المستشفيات والمدارس ومرافق المياه والصرف الصحي. وتواجه النساء والأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن وغيرهم من الفئات مخاطر محددة، فضلاً عن أولئك الذين يحاولون مساعدتهم بلا هوادة.

لقد أثار اعتماد وتأييد الإعلان السياسي بشأن حماية المدنيين من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في نوفمبر/تشرين الثاني 2022 الأمل في الحد من استخدام مثل هذا العنف وأثاره في السنوات القادمة. ومع ذلك، تشير الاتجاهات الحالية إلى زيادة استخدام EWIPA على نطاق أوسع على المستوى العالمي، مما يؤدي إلى عدد غير مسبوق من الوفيات بين المدنيين والجهات الفاعلة الإنسانية، مع تأثير الموظفين والمتطوعين المحليين والوطنيين بشكل خاص: في عام 2023 كان هناك ما لا يقل عن 470 هجوماً أثرت على جهود المساعدات الإنسانية في 11 دولة ومنطقة.

وقد قامت بالمصادقة على الإعلان حتى الآن 87 دولة. وهذا هو أول اعتراف دولي رسمي بأن استخدام EWIPA له عواقب وخيمة فورية وطويلة الأمد على الأفراد والمجتمعات المتضررة - وهي آثار يجب معالجتها بشكل عاجل. ومن الجدير بالملاحظة، واعترافاً بالدور الحيوي الذي يلعبه عمال الإغاثة في مساعدة السكان المدنيين في السياقات التي تستخدم فيها الأسلحة المتفجرة، يتضمن الإعلان التزامات (الفقرات 4.4 و4.5 و4.6) بتسهيل الوصول الإنساني والمساعدات الإنسانية السريعة والأمنة ودون عوائق، فضلاً عن تسهيل عمل الجهات الفاعلة الإنسانية.

وعلى هذه الخلفية، في بداية عام 2024، بدأت منظمة الإنسانية والإدماج - المنظمة الدولية للمعايير (HI)، والمادة 36، ومنظمة Insecurity Insights، أعضاء الشبكة الدولية للأسلحة المتفجرة (INEW)، عملية متعددة الأطراف تهدف إلى دعم التنفيذ الفعال للالتزامات الإعلان.² كما تم إطلاق مشروع [مراقبة الأسلحة المتفجرة](#)، وهو مشروع مبتكر لجمع وتحليل ومشاركة البيانات والتحليلات حول التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لاستخدام الأسلحة المتفجرة على المدنيين وعلى البنية التحتية المدنية.

انطلاقاً من الحاجة إلى عمل جماعي ومتناسك واستراتيجي ومستدام، تضم هذه المبادرة مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في مختلف القطاعات ذات الصلة، والتي تعتبر حاسمة في دعم تنفيذ التزامات الإعلان. تتمحور العملية حول أربع قضايا إنسانية رئيسية³ تم اختيارها لتعكس المجالات التي تتواجد فيها تحديات حادة بشكل خاص في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) وحيث توجد فجوات ملحوظة في الوعي والفهم والعمل الحاسم.

تم عقد الفعالية الأولى عبر الإنترنت في 30 مايو 2024. وركزت الورشة على التحديات الرئيسية والمتداخلة المتعلقة بالوصول الآمن للمساعدات الإنسانية من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية بما في ذلك العاملين في مجال الصحة، في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، سواء أثناء فترات الصراع أو بعدها. كما تناولت الجلسة أمثلة لأفضل الممارسات واستكشفت الفرص المتاحة لاتخاذ تدابير عملية لتعزيز سلامة العاملين في المجال الإنساني، وبالتالي ضمان الوصول إلى المجتمعات المتضررة. وأقر المشاركون من مختلف القطاعات، والذين يمثلون مختلف الدوائر الانتخابية، بما في ذلك الجهات المانحة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية والناجين، بالحدود الأساسية لاستراتيجيات التخفيف من المخاطر بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني في بيئات الصراع حيث يتم أو تم استخدام الأسلحة المتفجرة. ومع ذلك فقد حددوا مجالات محددة للتحسين وقدموا بعض التوصيات الأولية. وكان هناك أيضاً اتفاق عام على أن السلامة الإنسانية والوصول إليها في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) هي عملية

¹ العمل بشأن العنف المسلح (AOAV) - مرصد العنف الناتج عن المتفجرات لعام 2023

² عرض المشروع

³ تم تفصيل القضايا الإنسانية الرئيسية الأربع في الصفحة 4

معقدة وتتطلب مشاركة أكبر وجهودًا متعمدة عبر الدوائر الانتخابية والقطاعات لمعالجة الاستجابة والعمل المنعزل الحالي. وبناءً على المناقشات، أسفرت الورشة عن التوصيات الأساسية التالية:

- ينبغي للجهات الفاعلة الإنسانية المشاركة في تقديم المساعدات المنقذة للحياة للمجتمعات المتضررة من الصراعات أن تزيد من فهم ومعرفة الدول الموقعة وغير الموقعة والجهات الفاعلة المسلحة من غير الدول والجهات المانحة للمخاطر والتأثيرات المحددة لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية على الوصول الإنساني المبدئي والأمن. وهناك حاجة أيضًا إلى مزيد من الدعوة الجماعية من أجل توفير بيئة أكثر أمانًا للعاملين في مجال الصحة والإنسانية في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) لتقديم المساعدة، سواء كجزء من تنفيذ الإعلان السياسي وتعميمه، أو في العمليات السياسية الوطنية والإقليمية والعالمية ذات الصلة.

- ينبغي للمنظمات الإنسانية والجهات المانحة والجهات الفاعلة الأخرى المعنية إعطاء الأولوية لسلامة وحماية العاملين المحليين في المجال الإنساني والصحة في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، بما في ذلك من خلال توفير الموارد الكافية وتكييف وتحسين عمليات وسياسات إدارة السلامة والأمن الحالية. ويتضمن ذلك دعم التمويل لإدارة المخاطر الأمنية القوية بالإضافة إلى التدريب المخصص لـ EWIPA وسياسات واجب الرعاية المناسبة للموظفين المحليين والشركاء في المنظمات غير الحكومية الدولية.

- يجب على السلطات الوطنية والجهات الفاعلة المسلحة وقوات الأمن والقطاعات الإنسانية وقطاع مكافحة الألغام والجهات الفاعلة في المجتمع المدني العاملة في سياقات برنامج العمل الأوروبي لمكافحة الألغام أن تسعى جاهدة إلى زيادة تبادل المعلومات وتعزيز التنسيق بشكل أكبر وأكثر كفاءة وزيادة جهود إدارة المخاطر المشتركة. ينبغي مواصلة تطوير نهج متسق ومكيف و"لا يسبب ضررًا" وتنفيذ الترتيبات الإنسانية في تجهيزات EWIPA. ينبغي للمنظمات الإنسانية والجهات الفاعلة العسكرية أن تشارك في حوار مستمر لبناء التفاهم والقبول المتبادل، وضمان احترام المبادئ الإنسانية والامتثال للقانون الدولي الإنساني في جميع التفاعلات، مع تعزيز دور الجهات الوسيطة الموثوق بها.

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن مشروع المنظمة الإنسانية الدولية بشأن تعزيز تنفيذ التزامات الإعلان السياسي المتعلقة بالوصول الإنساني والمساعدة والتعاون، وخاصة القضايا الأربع الرئيسية التي سيركز عليها. ثم يلخص التقرير ويتأمل وقائع الحدث الأول للمشروع، ويختتم بمجموعة من التوصيات للنظر فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة من جانب جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة من أجل العمل الجماعي نحو التنفيذ الفعال للإعلان السياسي وحماية المدنيين في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

تعزيز تنفيذ التزامات الإعلان السياسي

بالرغم من أن تبني وتأييد 87⁴ دولة للإعلان السياسي حتى الآن هو معلم مهم نحو الحد من المعاناة الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، فإنه يشكل أيضًا بداية رحلة طويلة ومعقدة، والتي كما نأمل، ستؤدي إلى أفعال ملموسة وتأثير إيجابي على حماية المدنيين والذين يساعدونهم.

بالتعاون مع الجهات الفاعلة الملتزمة، تقود منظمة HI تطوير وتقديم عملية متعددة الأطراف وعبر القطاعات المختلفة تهدف إلى تقديم التوجيه وأفضل الممارسات بشكل جماعي للمساعدة في تنفيذ التزامات الإعلان السياسي لـ EWIPA فيما يتعلق بالوصول الإنساني والمساعدة والتعاون. وتتمحور هذه العملية حول أربعة موضوعات إنسانية محددة تتعلق على وجه التحديد بالعواقب الإنسانية للأسلحة المتفجرة على إمكانية الوصول إلى المساعدات الإنسانية ومساعدة الضحايا والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة على النحو المنصوص عليه في الإعلان.

وتعتمد هذه العملية على مزيج من تحليلات البحث، والتشاور مع أصحاب المصلحة، وتنظيم ورش عمل فعلية شخصية وعبر الإنترنت، مما يؤدي إلى تطوير ونشر تقارير المناصرة التي تحدد التوصيات الرئيسية الموجهة إلى جميع الجهات الفاعلة المعنية والمنخرطة. وكمهيد لمراجعة الأدلة وتحليلها بشكل مُعمق، تم إجراء تمرين تحديد النطاق لتحديد أربع قضايا ذات أولوية. وقد أخذ البحث الاستطلاعي بعين الاعتبار ثلاثة معايير رئيسية لاختيار الموضوع: (1) يجب أن تتناول الموضوعات الاتجاهات الحالية أو الناشئة ذات الاهتمام الإنساني الخاص في سياقات الصراع النشط حيث يتم استخدام EWIPA؛ (2) يجب أن تكون مرتبطة بشكل مباشر بالتزام واحد أو أكثر بشأن إزالة الألغام، والوصول الإنساني، والمساعدة والتعاون على النحو المنصوص عليه في الإعلان؛ و(3) يجب أن توفر فرصًا استراتيجية لجميع الجهات الفاعلة في القطاعات ذات الصلة للتعاون والتنسيق والعمل بشكل جماعي. الموضوعات الأربعة المختارة هي:

1. الوصول الإنساني الآمن والمبني في سياق الاستخدام الواسع النطاق لاتفاقية الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والكيميائية: كيف يمكن للإعلان السياسي بشأن الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان أن يعزز الوصول الإنساني الآمن والمبني؟
2. الوصول إلى الرعاية الصحية للسكان المتضررين من EWIPA: كيف يمكن تعزيز الرعاية الصحية المرنة في إعدادات EWIPA؟
3. التثقيف بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة والاستعداد للصراع والحماية: كيف يمكن تعزيز التآزر بين القطاعات والجهات الفاعلة لمنع وقوع الضرر قبل وأثناء وبعد الأعمال العدائية؟
4. الفئات الضعيفة والاحتياجات الخاصة للسكان المتضررين من EWIPA: من هي الفئات الأكثر تعرضًا وتأثرًا باستخدام EWIPA؟

تعتمد هذه العملية على المشاركة المكثفة والتشاور مع جميع القطاعات والجهات الفاعلة ذات الصلة، مع تفضيل تنوع الفكر والخبرة والمهارات والتجارب لتوليد التوجيه، وذلك في المقام الأول من خلال تنظيم أربع ورش عمل تهدف إلى تعزيز التحليلات والأدلة القائمة وتعزيز المشاركة بين القطاعات ومتعددة الدوائر. ويتم ذلك من خلال المشاركة الفعالة للخبراء في تخطيط وتقديم ورش العمل، ومشاركة مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في تلك الورش.

الموضوع 1: الوصول الإنساني المبني والآمن في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)

ركزت القضية ذات الأولوية الأولى للمشروع على الوصول الإنساني الآمن والمبني في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، والتي تم استكشافها في ورشة عمل عبر الإنترنت عقدت في 30 مايو 2024، وجمعت جمهورًا متنوعًا من 45 مشاركًا. وكانت الأهداف الرئيسية للورشة هي:

- **تعزيز الفهم الجماعي والمشارك للتحديات الرئيسية والمتداخلة المتعلقة بالوصول الآمن للمساعدات الإنسانية في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)** من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية أثناء الصراع وبعده.
- **مشاركة أفضل الممارسات والفرص** فيما يتعلق بالتدابير العملية لتعزيز الوصول الإنساني الآمن في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).
- **تحديد التوصيات والخطوات الأولية** التي ينبغي للدول والجهات الفاعلة الأخرى المعنية وذات الصلة (المنظمات غير الحكومية الدولية والجهات المانحة وما إلى ذلك) اتخاذها لتعزيز الوصول الإنساني الآمن للعاملين في المجالين الإنساني والصحي على المستوى الدولي والوطني والمحلي.

وقد تمت مناقشة الأسئلة التوجيهية في وثيقة مذكرة الخلفية التي استعرضها مجموعة من الخبراء وتم استكشافها خلال ورشة العمل من خلال "مقابلات مع الخبراء" وثلاث مجموعات عمل، بموجب قاعدة تشاتم هاوس. وشملت الموضوعات الرئيسية الثلاثة التي تمت مناقشتها خلال ورشة العمل البيانات واعتبارات التنسيق بين أصحاب المصلحة المتعددين عبر القطاعات طوال المناقشات باعتبارها قضايا متقاطعة.

كيف تؤثر المخاطر الأمنية المحددة التي تواجه العاملين في المجالين الإنساني والصحي على إمكانية الوصول إلى المساعدات الإنسانية؟

إن التهديدات الأمنية للعمليات الإنسانية والأضرار التي تلحق بالعاملين في المجال الإنساني والصحي وعدم قدرتهم على تقديم المساعدات المنقذة للحياة للسكان لها آثار فورية وطويلة الأجل على حياة المدنيين، وخاصة لأنها تؤثر على قدرة الناس على الوصول إلى المساعدات الأساسية والخدمات الحيوية، بما في ذلك الرعاية الصحية والحماية.⁵ يجب احترام وحماية موظفي الإغاثة الإنسانية والأشياء المستخدمة في عمليات الإغاثة الإنسانية بموجب القانون الإنساني الدولي. وعلى وجه الخصوص، فإن الالتزام بـ"الحماية" يعني التزاماً إيجابياً باتخاذ خطوات لضمان قدرة العاملين في المجال الإنساني على القيام بأنشطتهم. وعلى الرغم من ذلك، فإن الجهات الفاعلة الإنسانية - وخاصة العاملين المحليين في المجال الإنساني والصحة -⁶ وأيضاً الأنظمة تواجه كلها مخاطر أمنية شديدة الارتفاع في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). تنتشر الأسلحة المتفجرة بمناطق واسعة وتتسبب في تأثيرات عشوائية بسبب دائرة انفجارها وتفتيتها الكبيرة، وعدم دقتها، أو إطلاق ذخائر متعددة في نفس الوقت. ويتسبب هذا في نمط واضح من الضرر للمدنيين والبنية الأساسية المدنية، حتى في السياقات التي تستخدم فيها التقنيات المتطورة مثل الأسلحة "الدقيقة".⁷ كما أنها تشكل تحدياً خاصاً للعاملين في المجال الإنساني أو السكان المحتاجين إلى الخدمات، حيث غالباً ما تكون القدرة على الوصول إلى الخدمات معوقة بشدة، على سبيل المثال بسبب الأنقاض الناتجة عن ذلك، أو الطرق المدمرة أو التالفة والبنية الأساسية الأخرى، والذخائر غير المنفجرة. إن المخاوف المتعلقة بالسلامة والبنية التحتية المتضررة يمكن أن تحد بشدة من حركة العاملين في المجال الإنساني وقدرتهم على الوصول إلى السكان المتضررين.

لا تؤدي هذه التأثيرات إلى تأخير وإعاقة الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية فحسب، بل إنها تؤدي أيضاً إلى زيادة احتمال إلحاق الضرر بالعاملين في المجال الإنساني والصحي، وتدمير البنية التحتية الحيوية وتعطيل الخدمات الأساسية. وهذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة **للمرافق الصحية** (بما في ذلك سلاسل توريد الأدوية أو إمدادات الكهرباء أو المياه لنظام فعال)، فضلاً عن قوافل المساعدات ونقاط التوزيع وسيارات الإسعاف، والتي غالباً ما يتم استهدافها أو إتلافها أو تدميرها بشكل متعمد وبشكل متزايد بسبب التأثير الواسع النطاق للأسلحة المتفجرة المستخدمة في المناطق المأهولة بالسكان. عندما **يتعرض العاملون في المجال الإنساني والسكان المتضررون لخطر الأذى**، قد توقف المنظمات الإنسانية (الدولية) عملياتها أو توقفها مؤقتاً، وتنقل/تجلى موظفيها الدوليين، مما يترك المدنيين ذوي الاحتياجات الأكثر إلحاحاً دون إمكانية الوصول الحيوي إلى المساعدات والرعاية الطبية، بما في ذلك الرعاية الصحية المتخصصة الحيوية في سياق إصابات EWIPA. عندما يتم تسليم المساعدات، فإنها تنتم في أغلب الأحيان عن طريق العاملين في المجال الإنساني والصحة المحليين والوطنيين، مما يجعلهم عرضة للخطر بشكل خاص، بالإضافة إلى كونهم معرضين للخطر عندما يكونون "خارج الخدمة" ويحاولون الحفاظ على سلامتهم. كما أن الطبيعة الفوضوية والخطيرة لسياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) تعقد التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة والمنظمات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، قد يوقف المانحون المؤسسيون في بعض الأحيان تمويل البرامج الإنسانية، ويوقف العملاء الفاعلون

⁵ الإنسانية والشمولية، العمل ضد الجوع وأطباء العالم (2023). "إن المخاطر التي نواجهها تتجاوز الفهم البشري": تعزيز حماية العاملين في المجال الإنساني والصحي.

⁶ رؤية انعدام الأمن (يوليو 2024). "تأثيرات استخدام الأسلحة المتفجرة على الرعاية الصحية في عام 2023".

⁷ المادة 36، PAX (2016) "مناطق الضرر: فهم الأسلحة المتفجرة ذات التأثيرات واسعة النطاق".

في الميدان أنشطتهم في المناطق التي تتعرض للقصف أو المستهدفة مؤخرًا.⁸ ونتيجة لذلك، يفقد العاملون المحليون في المجال الإنساني والصحة **دخلهم** وانتمائهم لوكالات الإغاثة الدولية عندما يواجهون هم وأسرههم **مخاطر شخصية** متزايدة، في حين يُترك **المتطوعون**، ولا يستفيدون عادة من أي تدابير وقائية أو تدبير للسلامة، لتقديم المساعدة للمجتمعات المتضررة من الصراع.

كما أن استمرار وجود **الذخائر غير المنفجرة** أثناء الصراع أو بعده قد يؤدي أيضًا إلى زيادة خطر الإصابة والوفاة بين العاملين في المجال الإنساني والصحي أثناء الوصول إلى السكان المتضررين. ويخلف استخدام برنامج المساعدة الإنسانية الطارئة والشاملة (EWIPA) أيضًا تأثيرات عميقة طويلة المدى على المساعدات الإنسانية بسبب الضغوط الإضافية (نقص أو فقدان العمال والبنية الأساسية) على **أنظمة الخدمات الأساسية المتضررة بالفعل**، في حين يحتاج ضحايا برنامج المساعدة الإنسانية الطارئة والشاملة (EWIPA) والناجون منه إلى متخصصين، في ظل نقص أو رداءة العلاج الطبي وأنواع أخرى من المساعدات، بما في ذلك على سبيل المثال، الغذاء والمأوى والحماية والمياه والنظافة والصرف الصحي والتعليم.

تمت مناقشة بعض **التحديات** التي تزيد من مخاطر السلامة غير المتناسبة ونقاط الضعف التي تواجه العاملون في المجال الإنساني في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) خلال ورشة العمل. وهي تشمل:

● **الافتقار إلى المعرفة والفهم وتطبيق القانون الدولي الإنساني يعرض العاملين في مجال الرعاية الصحية والعاملين في المجال الإنساني والصحة للخطر:**

○ الاستخدام المتزايد للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في النزاعات الأخيرة أثار بالفعل مخاوف جدية بشأن كيفية تفسير الجهات المسلحة وتطبيقها لقواعد القانون الدولي الإنساني، وخاصة الحظر المفروض على الهجمات العشوائية وغير المتناسبة. **وأشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى** أنه "من الصعب للغاية" استخدام EWIPA مع الالتزام بهذه القواعد في الوقت نفسه. وكانت الهجمات المتعمدة (التي غالبًا ما تستخدم فيها الأسلحة المتفجرة) على العاملين في المجال الإنساني والصحي من السمات البارزة للصراعات الأخيرة. ومما يزيد الأمر تفاقمًا حقيقة أنه في المشهد الجيوسياسي الحالي، هناك عدد قليل من الدول التي تدافع بصوت عالٍ عن القانون الدولي الإنساني. وأعرّب المشاركون عن اعتقادهم أنه طالما استمر هذا الوضع، فإن الجهود والممارسات الجيدة الرامية إلى توفير حماية أفضل للعاملين في المجال الصحي والإنساني سوف تكون ذات تأثير محدود.

○ إن الثغرات في كيفية تحديد هوية العاملين في المجال الإنساني وتصنيفهم بين عامة الناس أو المتحاربين تعقد الجهود المبذولة لحمايتهم بشكل أفضل. سواء تم تصنيفهم على أنهم "إرهابيين" أو "مدنيين يشاركون في الأعمال العدائية"، فإن الافتقار إلى الوضوح حول وضعهم كعاملين في مجال الصحة والإنسانية يؤثر سلبًا على حمايتهم وتمييزهم وقبولهم من قبل أطراف النزاع.

● **عدم فهم استراتيجيات التأقلم التي تستخدمها الفئات المتضررة:**

○ وأكد المشاركون على عدم كفاية الجهود التي يبذلها العاملون في المجال الإنساني لفهم استراتيجيات التكيف التي يستخدمها السكان المتضررون في وصولهم إلى الخدمات الصحية والإنسانية في سياقات شرق وجنوب شرق آسيا، وهو ما قد يساعد في تصميم وإعداد وتخطيط المساعدات الإنسانية بشكل أفضل.

● **الافتقار إلى الدعم في مجال الصحة النفسية للعاملين في المجال الإنساني والصحة والصعوبات في تقديم أنواع أخرى من الدعم بما في ذلك عندما يتأثر هؤلاء العاملون - وخاصة العمال المحليين - بشكل مباشر بالصراع، على سبيل المثال عن طريق النزوح أو الانفصال أو فقدان أفراد من الأسرة.**

خلال ورشة العمل، وبالإستفادة من الخبرات المستمدة من إثيوبيا والعراق وأوكرانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وميانمار، تم تحديد العديد من الأمثلة على الممارسات الجيدة المتعلقة بتدابير التخفيف والتكيف. ومع ذلك، تم التركيز على الحاجة إلى مراعاة

⁸ انظر على سبيل المثال: <https://www.rollingstone.com/politics/politics-features/aid-workers-killed-gaza-ukraine>؛ <https://apnews.com/article/world-central-kitchen-gaza-humanitarian-aid-suspension->؛ <https://www.hi.org/en/news/escalating-conflict-in-eastern-drc-raises->؛ [94a2d5bfa131ccd9984fe47076880b6b-concerns-for-civilian-safety-and-humanitarian-access](https://www.hi.org/en/news/escalating-conflict-in-eastern-drc-raises-94a2d5bfa131ccd9984fe47076880b6b-concerns-for-civilian-safety-and-humanitarian-access)

وفهم السياق والديناميكيات المحلية عند السعي إلى زيادة حماية العاملين في المجالين الإنساني والصحي: فما يُنظر إليه على أنه "ممارسة جيدة" في بلد أو مرفق صحي واحد لا يترجم بالضرورة بشكل مباشر إلى مواقف بلدان أخرى. وتشمل بعض الأمثلة على الممارسات الجيدة ما يلي:

● *لامركزية الخدمات واستخدام الفرق المتنقلة:*

- من خلال تنفيذ الأنشطة بأعداد ووحدات أصغر، كان العاملون في المجال الإنساني والصحة يأملون في أن يكونوا أقل عرضة للخطر أو أقل استهدافاً من خلال تقليل أي مظهر من مظاهر التجمع العسكري أو أية مظاهر تجعلهم أهدافاً محتملة أخرى.
- وفي سياقات أخرى، كان يُعتقد أن نقل الخدمات الأساسية إلى أماكن سرية أو فصلها وتفويضها – على سبيل المثال، من خلال وجود وظائف منفصلة للمستشفيات في مواقع مختلفة بدلاً من تجميعها في مبنى واحد – من شأنه أن يساعد في الحد من الاستهداف المتعمد لهذه الخدمات. وأشار المشاركون في الورشة أيضاً إلى الخطوات التي يتم اتخاذها لضمان عدم تحديد هوية بعض مرافق وخدمات الرعاية الصحية أو المساعدات الإنسانية أو إعطائها قدرًا كبيرًا من الوضوح لتقليل التعرض أو الحد منه.

● *تحسين التنسيق وتبادل البيانات:*

- هناك أنظمة جمع بيانات⁹ مختلفة بشأن الضرر الذي تسببه الأسلحة المتفجرة على العاملين في المجال الإنساني والآثار المباشرة وغير المباشرة للأسلحة المتفجرة على البنية التحتية والمرافق الإنسانية. ومع ذلك، هناك فهم ومعرفة غير متساويين لآليات جمع البيانات الحالية الخاصة بمبادرة EWIPA. كما أن الأنظمة الحالية لا تميل إلى جمع البيانات المفصلة بما في ذلك البيانات المتعلقة بالبعد الجسدي للتحديات المتعلقة بالسلامة والأمن، وغالباً ما لا يتمكن الفاعلون المحليون من الوصول في الوقت المناسب إلى المعلومات والموارد المتاحة لتمكينهم من تقييم المخاطر واتخاذ القرارات بدقة. علاوة على ذلك، ورغم أن تبادل البيانات قد يحدث فرقاً كبيراً، بما في ذلك توقع تحديات أو هجمات معينة، فإن أحد القيود الرئيسية في تبادل بيانات الحوادث الأمنية هو الطبيعة الحساسة لهذا النوع من المعلومات والتحديات المتمثل في موازنة السرية مع متطلبات التنسيق.

● *السرد القصصي والتواصل الفعال بشأن تأثير قانون حماية العاملين في المجال الإنساني ووصولهم إليه:*

- وقد أشاد البعض بمثال حديث لمنظمة طبية غير حكومية دولية تشارك (عبر وسائل التواصل الاجتماعي) التحديات التي يواجهها موظفوها المحليون من خلال مقاطع فيديو قصيرة ورسائل WhatsApp، باعتبارها طريقة مبتكرة لجذب الانتباه إلى الهجمات على العاملين الإنسانيين المحليين والصعوبات التي يواجهونها عند العمل في سياقات تم أو يتم فيها استخدام الأسلحة المتفجرة. وبشكل عام، تظل أصوات وتجارب أولئك الذين يواجهون تهديدات القتل اليومية أثناء عملهم في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) غير مسموعة وغير مروية. إن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتوفير إمكانية الوصول إلى المنصات المؤثرة للعاملين في المجالين الإنساني والصحي على المستوى المحلي والوطني، وللجهات الفاعلة الدولية أن تبذل المزيد من الجهود لتضخيم قصصهم وواقعهم، وخاصة أنه في كثير من الأحيان، لا تحظى تغطية استخدام EWIPA ضد العاملين في مجال الإغاثة المحليين بنفس المستوى من الاهتمام من قبل قادة العالم ووسائل الإعلام كما هو الحال عندما يكون العمال الدوليون هم الضحايا.

تم إظهار العديد من هذه الأمثلة عن "الممارسات الجيدة" بدافع الضرورة بسبب الهجمات على الرعاية الصحية والمرافق الإنسانية والافتقار المتصور للاحترام لقواعد القانون الدولي الإنساني من قبل المتحاربين. وتظل الحاجة إلى تعزيز حياد البنية التحتية المدنية والحفاظ عليه أمراً حيوياً من أجل تقليل مخاطر استهدافها. إن ضمان الاعتراف بهذه المرافق واحترامها باعتبارها مناطق محايدة أمراً ضرورياً لضمان وصول المرضى ومقدمي الرعاية الصحية والسكان المحتاجين والعاملين في المجال الإنساني إلى خدماتهم وسلامتهم. إن تعزيز الدعوة إلى تعزيز المساءلة عن الهجمات على البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية، أمر بالغ الأهمية في وقت أصبحت فيه الهجمات المتعمدة على الخدمات الحيوية تكتيكية من تكتيكات الحرب. وقد تردد صدق هذا مؤخراً في بيان صحفي صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عقب مقتل سبعة من عمال الإغاثة الدوليين في غزة في غارات جوية

⁹ بما في ذلك مركز بيانات الصراع والعمليات الإنسانية

شنتها القوات الإسرائيلية، حيث أشار الأعضاء إلى الحاجة إلى المساءلة عن جميع الوفيات وشددوا على ضرورة التحقيق في الهجمات. ومع ذلك، فإن الغضب والدعوات إلى مزيد من المساءلة يجب أن تعكس الخسائر غير المتناسبة التي تخلفها الهجمات بالأسلحة المتفجرة على العاملين الإنسانيين المحليين على اختلافهم - المتطوعون، وموظفو المنظمات غير الحكومية الدولية المحليين، وموظفو الشركاء، والعاملون الصحيون غير المنتسبين. إن ظهور الحملات ومبادرات المناصرة يوفر فرصة للدفع نحو سرد شامل يمكن أن يدعم المساءلة عن الضحايا من عمال الإغاثة والهجمات على البنية التحتية المدنية الحيوية والخدمات الأساسية التي تحدث في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

كيف يشكل EWIPA تحدياً للنظام الإنساني والعمليات وآليات الأمن؟

إن السلامة الإنسانية هي شرط أساسي للوصول إلى المساعدات المنقذة للحياة والرعاية الصحية وتقديمها، وقد كانت حتى وقت قريب تتحسن تدريجياً في العديد من سياقات الصراع. ومع ذلك، فإن التوسع الحضري المتزايد للحرب، والاستخدام الواسع النطاق لـ EWIPA والزيادة الأخيرة في الصراعات السريعة (مثل السودان والأراضي الفلسطينية المحتلة) تشكل مخاطر أمنية متزايدة على العاملين في المجال الإنساني. وقد شكل استخدام مبادرة EWIPA تحدياً للطرق الحالية التي يتبعها المجتمع الدولي في العمل على تقديم المساعدات الإنسانية، بما في ذلك سياسات واجب الرعاية التي تنتهجها المنظمات غير الحكومية الدولية تجاه موظفيها وشركائها المحليين، وسياسات وممارسات إدارة المخاطر الأمنية، فضلاً عن نهج الجهات المانحة تجاه الأمن التشغيلي وتمويل المشاريع.

وقد أدى الاستخدام المتزايد والتأثيرات المحددة لـ EWIPA في الصراعات وبعدها أيضاً إلى أجندة دولية لزيادة استخدام الشركاء المحليين باعتبارهم "نهجاً للتكيف"، مع تشجيع هذا التحول بشكل لا يس فيه من خلال التزامات الوكالات الدولية بدعم وتنفيذ توصيل المساعدات الإنسانية بقيادة محلية - كما هو موضح في أدوات السياسة المختلفة، بما في ذلك **الصفحة الكبرى وميثاق التغيير**. ومع ذلك، فإن هذا التغيير في أساليب العمل، والذي يتم في كثير من الأحيان تحت عنوان "الشراكة العادلة"، لم يأت، في معظمه، بتدابير وسياسات محددة تشمل المخاطر التي تواجه المنظمات الشريكة. ومن ثم، هناك فجوات كبيرة في سياسات وممارسات إدارة المخاطر الأمنية وواجب الرعاية لدى الوكالات الدولية، وخاصة فيما يتصل بحماية ودعم موظفي الشركاء بشكل أفضل. على سبيل المثال، قد يدفع اختلال التوازن في القوة والاحتياجات المالية المنظمات الشريكة إلى قبول تحمل المخاطر الأمنية التي قد تعتبر غير مقبولة بالنسبة للموظفين الدوليين. ويأتي هذا على الرغم من عدم وجود قدرات وموارد كافية لإدارة المخاطر الأمنية، وعدم توفير تدابير الحماية والإجلاء التي يمكن للعاملين في مجال الإغاثة الدوليين الوصول إليها.

كما أن التمويل اللازم لدعم إدارة المخاطر الأمنية القوية للشركاء الوطنيين والموظفين والمتطوعين والمنظمات المحلية غير كافٍ أيضاً. إن الفجوة التمويلية المتعلقة بسلامة العاملين في مجال الإغاثة تتفاقم بسبب إجماع المانحين عن تمويل تكاليف الأمن والموظفين للجهات الفاعلة المحلية. وتظل سياسات واجب الرعاية، فضلاً عن دعم إدارة الأمن (على سبيل المثال التدريب)، مخصصة إلى حد كبير للموظفين الدوليين أو غير قابلة للتطبيق على كل الشركاء على قدم المساواة. ورغم أن هذا يشكل مشكلة في جميع أنواع الصراعات المسلحة، إلا أنه بسبب أنماط الضرر المحددة والفريدة التي يتعرض لها العاملون في المجال الإنساني والصحي والمخاطر الأمنية التي يواجهونها تتضاعف بشكل كبير في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، نظراً لقربهم من المناطق الأكثر تعرضاً للخطر. ومع ذلك، فإنهم غالباً ما يفتقرون إلى قدرات وموارد إدارة المخاطر الأمنية، ولا يتم تزويدهم بجميع تدابير الحماية والإجلاء المتاحة للعاملين الدوليين في المجال الإنساني والصحة. كما أن بعض الخصائص الفريدة للأسلحة المتفجرة وكيفية توصيلها تجبر وكالات الإغاثة على تبني استراتيجيات لإدارة المخاطر الأمنية. وقد وفرت الورشة منتدى هاماً لمناقشة هذه التحديات والقيود الأخرى، بما في ذلك:

● الحدود الأساسية لاستراتيجيات التخفيف من المخاطر في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA):

- تتمتع بعض الأسلحة المتفجرة بنصف قطر تأثير كبير جداً، وبالتالي، فإنها تؤثر على أجزاء كبيرة من المنطقة في هجوم واحد. والبيعض الآخر مصمم للتأثير على منطقة واسعة بالاعتماد على رؤوس حربية متعددة أو إطلاق نار متعدد، أو لديها درجة عالية من عدم الدقة في الإطلاق، مما يعني أنها قد تهبط في أي مكان عبر منطقة واسعة. إن هذه الخصائص - الفريدة للأسلحة المتفجرة المستخدمة في المناطق المأهولة بالسكان - لا تؤدي إلى زيادة احتمال وقوع إصابات مباشرة بين المدنيين فحسب، بل وتحد أيضاً من فعالية استراتيجيات التخفيف من المخاطر "التقليدية" التي تستخدمها المنظمات في محاولة لتعزيز أمن العاملين في المجال الإنساني وفي نهاية المطاف قدرتهم على الوصول إلى المساعدات.

● الصعوبات في تقييم التلوث الناجم عن الذخائر المتفجرة وإجراء التوعية بالمخاطر أثناء الصراع المستمر، وخاصة في مناطق المواجهة:

- وتتسبب الأسلحة المتفجرة في إلحاق أضرار جسيمة بالمباني والبنية التحتية الحيوية الأخرى أو تدميرها، مما يؤدي إلى توليد كميات كبيرة من الأنقاض - **37 مليون طن** في غزة، وقد يستغرق إزالتها أكثر من عقد من الزمان. وكثيراً ما تكون الأنقاض ملوثة بمخلفات الحرب من المتفجرات، ولكن بسبب القيود الأمنية وانعدام الوصول الآمن لموظفي الخبراء في مجال مكافحة الألغام، فمن الصعب للغاية تقييم مستويات التلوث في الأماكن التي تستمر فيها الأعمال العدائية النشطة، مما يخلق بدوره مخاطر إضافية للعاملين في المجال الإنساني وتقديم المساعدات الإنسانية.
- إن المعدات المتخصصة لضرورة لإزالة الألغام؛ إلا أنه قد يكون من الصعب من الناحية اللوجستية (والبيروقراطية) إدخالها إلى مناطق الصراع أو المناطق التي خرجت حديثاً من الصراع. وتتفاقم هذه الصعوبات بسبب حقيقة أن بعض هذه التكنولوجيات يمكن اعتبارها ذات استخدام مزدوج، وبالتالي قد تقع تحت الحظر.
- إن التثقيف بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة بالنسبة لأولئك الموجودين في الخطوط الأمامية والذين هم أكثر تضرراً من تلوث الذخائر غير المنفجرة - بما في ذلك المدنيين والعاملين في المجال الإنساني - يشكل تحدياً كبيراً. وهذا يعني أن الفئات السكانية الأكثر عرضة للخطر تفتقر إلى القدرة على الوصول إلى موارد الطاقة المتجددة، كما أن الوصول إليها هو الأكثر صعوبة بسبب القيود الأمنية ونقص الوصول الآمن.

● التحديات في تبني استراتيجيات إدارة الأمن مع الشركاء المحليين:

- كثيراً ما يكون الشركاء وتكون المنظمات المحلية جزءاً من الجهات الفاعلة الرئيسية في التفاوض أو تأمين الوصول إلى الجماعات المسلحة، وخاصة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة والسلطات الفعلية. ويرجع ذلك إلى أن الموظفين الدوليين، على نحو متزايد، وخاصة في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، لا يستطيعون الوصول إلى المجتمعات المتضررة بسبب العوائق البيروقراطية والإدارية، والقيود المفروضة على الحركة، وعدم ثقة الجماعات المسلحة في منظمات الإغاثة ذات الانتماءات الأجنبية، أو سياسات الأمن الداخلي. وبفضل الثقة القائمة بينهم وبين المجتمعات المحلية وعلاقتهم بها، غالباً ما يتمكن الفاعلون المحليون من التفاوض بشأن الوصول. ومع ذلك، فإن هذا يجلب معه أيضاً مجموعة من التحديات الخاصة، بما في ذلك المعضلات الأخلاقية، عندما يصبح الفاعلون المحليون أكثر عرضة للخطر ويتعرضون لمخاطر الحماية، وخاصة بسبب غياب بناء القدرات والإشراف الذي يصاحب ممارسات التفاوض. وعلاوة على ذلك، كان على المستجيبين المحليين الذين يعملون بشكل مستقل، على سبيل المثال في السودان، أن يصبحوا أكثر **قدرة على التكيف والابتكار** في تجاوز الحواجز التي تعوق تقديم المساعدات بشكل فعال وتنسيق الجهود، وبالتالي تعريض أنفسهم لمخاطر أمنية إضافية.

وهناك أمثلة لوكالات إنسانية نجحت في تكييف أساليب عملها بنجاح، بما في ذلك في أفغانستان وسوريا حيث تم استخدام EWIPA على نطاق واسع وهي أمثلة تمت مناقشتها خلال ورشة العمل. وتشمل هذه **الممارسات الجيدة** ما يلي:

● النهج المبتكرة للتوعية بالمخاطر لتحسين الوصول الإنساني وحماية السكان المتضررين بشكل أفضل:

- باستخدام الجلسات الرقمية، وحملات وسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل القصيرة، والمشاركة مع مجتمعات الشتات وقادة المجتمع من أجل مشاركة الرسائل حول تلوث الذخائر المتفجرة، سمحت الوكالات الإنسانية بتنفيذ برنامج EORE في البيئات التي يصعب الوصول إليها وتحسين الوصول الإنساني.

إن التركيز المتجدد على تدريب العاملين في المجال الإنساني والمدربين المحليين على تدريب العاملين في المجال الإنساني (غالباً كجزء من التدريب الأمني الميداني الأوسع للموظفين المحليين والدوليين) يعني أن التوعية بالمخاطر يمكن أن يصل إلى أولئك الذين تم تجاهلهم في السابق.

كيف يشكل استخدام EWIPA تحدياً لأنظمة التنسيق المدني والعسكري من أجل وصول المساعدة الإنسانية بشكل أكثر أماناً؟

إن الاستخدام المتزايد والواسع النطاق لـ EWIPA يضحّم بشكل خطير المخاطر الأمنية للعاملين في المجال الإنساني، ولكنه يشكل أيضاً تحدياً لمدى أهمية وفعالية الآليات **والترتيبات** المدنية والعسكرية الإنسانية القائمة، بما في ذلك أنظمة الإخطار والممرات

الإنسانية والإجلاء ووقف إطلاق النار الإنساني، من بين أمور أخرى، وخاصة عندما يتم تجاهل القانون الدولي الإنساني من قبل أطراف النزاع، بما في ذلك الجهات الفاعلة من الدول وغير الدول. إن استخدام تكتيكات التخفيف من جانب العاملين في المجال الإنساني في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) لتقديم المساعدات، بما في ذلك العمل "تحت رادار" الجهات الفاعلة المسلحة، يمكن أن يؤدي أيضاً إلى حدوث مواقف أكثر خطورة.

إن النمط المتميز من الضرر الذي تسببه EWIPA - سواء من حيث آثارها المباشرة وغير المباشرة الكبيرة أثناء الصراع وبعده - دفع الجهات الفاعلة المشاركة في تخطيط وتقديم المساعدات الإنسانية إلى إعادة النظر وتقييم الطريقة التي تعمل بها بشكل فردي وجماعي (على سبيل المثال التنسيق والتعاون الأمني بين الوكالات) لمعالجة التحديات المحددة المتعلقة بالسلامة والمخاطر التي تشكلها سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA). ويتضمن ذلك كيفية تعاملهم والتفاوض مع أطراف النزاع مع تقييم كيفية تأثير نوع ومستوى التعامل أو إدراك أن ذلك يعرض حيادهم ونزاهتهم واستقلالهم للخطر.

ومع ذلك، فإن ما لم يؤخذ في الاعتبار بشكل كبير في سياق أنظمة الإخطار على وجه الخصوص، هو تجارب الدول التي تتلقى الإخطارات، مما يحد من فهم العاملين في المجال الإنساني لكيفية استخدام أطراف النزاع التي تستخدم نظام EWIPA "للمعلومات التي يتلقونها، ووجهات نظرهم حول كيفية تحسين الترتيبات القائمة، هي المفتاح لجعل الأنظمة فعالة قدر الإمكان".¹⁰ بما في ذلك تحسين كيفية تبادل المعلومات المستلمة مع الجهات الفاعلة ذات الصلة التي تنفذ العمليات العسكرية.

"وكما أظهرت الضربة التي شنتها القوات الإسرائيلية في مارس/آذار 2024 على مركبات مؤسسة (مطبخ العالم المركزي) في غزة، فإن تدفق المعلومات الواردة أمر مهم بشكل خاص عندما يتم إخطار القائمين على التحركات الإنسانية ويتم منحهم الإنز بالمضي قدماً. وإذا لم يتم تمرير المعلومات المستلمة إلى كافة القوات التي تقوم بالعمليات، فقد تكون العواقب مأساوية، وقد تنقوض الثقة في النظام".¹¹

وسلط المشاركون في الورشة الضوء على أهمية العلاقات الإنسانية والمدنية العسكرية وآليات التنسيق، وخاصة الحاجة إلى تطوير أنظمة الإخطار الإنساني والتكيف مع الحقائق الجديدة للحرب في المدن، والذهاب إلى ما هو أبعد من مجرد إخطار الوحدات العسكرية، وتشجيع خطوط الاتصال المفتوحة في كلا الاتجاهين بهدف التركيز بنشاط على سلامة الجهات الفاعلة والعمليات الإنسانية. ومع ذلك، فإن هذا التحول يستلزم أنظمة قيادة وسيطرة عسكرية أفضل وقنوات اتصال في الوقت الحقيقي بين الجهات الفاعلة الإنسانية والقوات العسكرية. وهذا يتطلب أيضاً تقييمات المخاطر التكتيكية واستراتيجيات التخفيف الخاصة بالسياق من جانب الجهات الفاعلة المسلحة لحماية العاملين في المجال الإنساني بشكل أفضل، مع ملاحظة، على وجه الخصوص، ضعف العاملين المحليين في المجال الإنساني والصحة الذين يعملون في أغلب الأحيان كمستجيبين في خطوط المواجهة الأمامية. وتم التأكيد أيضاً على الحاجة إلى آليات أفضل لمساءلة الجيوش التي تفشل في حماية العاملين في المجال الإنساني، مثل إجراء تحقيقات مستقلة داخلية وخارجية في جرائم الحرب المزعومة أو وقف مبيعات الأسلحة من قبل الدول الشريكة. وقد تم تحديد العديد من التحديات المستمرة خلال المناقشات:

● تفويض صلاحيات اتخاذ القرار والإجراءات المختلفة من قبل الجيوش والجهات المسلحة الأخرى:

○ في كثير من الأحيان، يقوم القادة العسكريون في الدول التي تشهد صراعات نشطة بتفويض سلطة اتخاذ القرار إلى المرؤوسين، وخاصة في السياقات التي يكون فيها التواصل المستمر صعباً. نتيجة لذلك، على سبيل المثال، قد تقوم السلطات العسكرية المركزية بإجراء عمليات عسكرية أو اتخاذ قرارات على خطوط مختلفة تماماً عن القادة في الخطوط الأمامية. ويمكن أن يؤدي هذا بدوره إلى خلق درجة كبيرة من عدم اليقين والصعوبات في التواصل الفعال بين الجهات المسلحة والجهات الإنسانية.

○ وعلى نحو مماثل، تعمل الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة في كثير من الأحيان بطريقة غير مركزية أو تقريباً غير مركزية، مما يؤدي إلى خطوط اتصال غير موثوقة أو غير مستقرة.

¹⁰ تشاتام هاوس. جيلارد، إي. (أبريل 2024). "تعزيز أمن المدنيين في حالات النزاع: الإخطارات والإخلاء الممرات الإنسانية، وتعليق الأعمال العدائية، والترتيبات الإنسانية الأخرى".

¹¹ تشاتام هاوس. جيلارد، إي. (أبريل 2024). "تعزيز أمن المدنيين في حالات النزاع: الإخطارات والإخلاء الممرات الإنسانية، وتعليق الأعمال العدائية، والترتيبات الإنسانية الأخرى".

● تأثير العقوبات وتدابير مكافحة الإرهاب على تقديم العمل الإنساني المبدئي:

○ وقد تم تحديد العقوبات وتدابير مكافحة الإرهاب مرارًا وتكرارًا باعتبارها تحديًا أمام الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية والتنسيق الإنساني/المدني - العسكري الفعال. إن نزاهة وحيادية العاملين في المجال الإنساني قد تكون في كثير من الأحيان ضعيفة أو غير مفهومة، حيث يُنظر إلى العاملين في المجال الإنساني والصحي على أنهم يدعمون أو يتعاونون مع كيانات أو أفراد إرهابيين محددین. وقد يؤدي هذا إلى إغلاق خطوط الاتصال مع الجيوش الحكومية، وفي أسوأ الأحوال، قد يُنظر إلى العاملين في المجال الإنساني باعتبارهم أهدافاً مشروعاً.

● حدود آليات التنسيق/الإخطار الإنساني والعسكري الحالية:

○ تتسم الصراعات الحالية ليس فقط باستخدام EWIPA، ولكن أيضاً، بسبب الافتقار في كثير من الأحيان إلى التواصل وتبادل المعلومات بين الجهات العسكرية والإنسانية، بسبب الافتقار إلى اليقين من حيث مستوى وطبيعة الأعمال العدائية في مواقع محددة، والذخائر المستخدمة وديناميكيات خطوط المواجهة المتحركة. وقد يؤدي هذا الوضع إلى غموض في تقييم الأمن والتخطيط للعمليات، مما يعرض الجهات الفاعلة الإنسانية للخطر ويوقف الوصول إلى المساعدات.

○ وفي الواقع، قد تتسبب الترتيبات أو الأنظمة الإنسانية الرامية إلى توفير حماية أفضل للمدنيين، عن غير قصد، في إحداث المزيد من الضرر في سياقات النزاع المسلح في شرق أفريقيا. على سبيل المثال، قد تؤدي الترتيبات، مثل "المناطق الآمنة"، إلى اعتقاد الأطراف المتحاربة بأن أي جهات مدنية أو إنسانية خارج تلك المناطق لم تعد قادرة على المطالبة بشكل مشروع بالحماية والسلامة. من الممكن أن يؤدي هذا بدوره إلى تقييد وصول المساعدات الإنسانية إلى الأماكن الواقعة خارج "المناطق الآمنة" المخصصة لها.

ورداً على هذه التحديات، أشار المشاركون إلى العديد من الأمثلة لما يمكن اعتباره ممارسات جيدة:

● نهج التوطين:

○ وتختلف عملية التفاوض بشأن الوصول إلى المساعدات مع الجماعات المسلحة بشكل كبير بين السياقات المختلفة وتتطلب وقتاً للبحث والتحليل من أجل تحديد كيفية اختيار وتكييف الوسائل الإنسانية. يمكن أن يكون الشركاء المحليون حيويين في فهم السياقات المحددة. وقد يسمح توسيع نطاق التفويض للشركاء المحليين أيضاً بالوصول إلى المناطق التي لا يستطيع الموظفون الدوليون الوصول إليها بسبب قيود مختلفة، بما في ذلك سياسات الأمن الداخلي. وقد لوحظ أن هذا النهج مفيد للغاية في بعض الحالات، على الرغم من تسليط الضوء أيضاً على حدوده، وخاصة احتمال نقل المخاطر من الموظفين الدوليين إلى الموظفين المحليين بدلاً من التخفيف الحقيقي من المخاطر.

● - زيادة قنوات الاتصال والتنسيق مع الجهات المسلحة وأطراف الصراع:

○ التفاعل المنسق بين الجهات المسلحة والعاملين في المجال الإنساني في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) أمر حيوي - فالتحدث إلى جميع أطراف الصراع يمكن أن يفتح الأبواب، ويبني الثقة والقبول، ويعزز الوصول المجدي. إن نجاح التواصل بين الأطراف الإنسانية وأطراف الصراع غالباً ما يعتمد على إيجاد نقطة الدخول المناسبة أو الأشخاص المناسبين للتحدث إليهم، وضمان أن العاملين في المجال الإنساني والجهات العسكرية "يتحدثون نفس اللغة". ومع ذلك، كانت إحدى النقاط المهمة التي تم تسليط الضوء عليها خلال ورشة العمل هي الحاجة إلى ضمان آلية تنسيق قوية بين العاملين في المجال الإنساني أنفسهم لضمان هذه اللغة والمواقف المشتركة، قبل التعامل مع الجيوش. ومن ثم يتعين تنسيق كيفية تنظيم التعامل مع الجهات العسكرية، في بعض السياقات، مع كون مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) هو المحاور الرئيسي. ومع ذلك، فإن الأمر الأساسي في جميع الظروف هو الاتفاق على استراتيجيات المشاركة بين الجهات الفاعلة الإنسانية، ولا سيما من خلال مجموعة عمل الوصول وفريق تنسيق الشؤون الإنسانية.

○ هناك حاجة إلى تعزيز الحوار المفتوح بين القوات المسلحة والعاملين في المجال الإنساني والسلطات المدنية بما في ذلك الدبلوماسيون والزعماء الدينيون وقادة المجتمع أو غيرهم من الوسطاء ذوي الصلة. ويُعد هذا الحوار والمشاركة ضروريين لبناء الثقة، وتشجيع الفهم الواضح للأدوار وتعزيز قبول الأنشطة الإنسانية من قبل أطراف النزاع في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

التوصيات

وقد استكشفت العديد من المبادرات التي يقودها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة كيفية توفير حماية أفضل للعاملين في المجال الإنساني والصحي وتعزيز تطبيق القانون الإنساني الدولي. والأمر الحاسم هنا هو أنه بما أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أدان بالفعل الهجمات على المرافق الطبية والعاملين فيها في عام 2016 بقراره رقم 2286، فقد اعتمد القرار رقم 2730 في 24 مايو/أيار 2024 (14 صوتاً لصالح القرار؛ وامتناع روسيا عن التصويت؛ و98 دولة مشاركة في تقديمه). ويدعو القرار إلى إجراء تحقيقات مستقلة في انتهاكات القانون الدولي الإنساني ضد العاملين في المجال الإنساني والأمم المتحدة. ويطلب من الأمين العام تقديم توصياته في غضون ستة أشهر وإحاطة المجلس سنوياً. على سبيل المثال، في عام 2021، عقد وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة في نيويورك سلسلة مناقشات حول "ضمان حماية وسلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني والعاملين في المجال الطبي في النزاعات المسلحة"، في حين قدم [تقرير](#) مشترك للمنظمات غير الحكومية نُشر في أبريل/نيسان 2023 أول تحليل معمق ونقدي للتحديات التي تواجه الجهات الفاعلة الإنسانية والصحية. خلال أسبوع حماية المدنيين لعام 2024، عقد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أيضاً حدثاً خاصاً يركز على [تعزيز الحماية للعاملين في المجال الإنساني والصحة](#)، فضلاً عن حلقة نقاش حول معالجة التحديات الخاصة التي تواجه الوصول الإنساني في سياق مبادرة الشراكة الأوروبية - الأفريقية خلال أسابيع الشبكات والشراكات الإنسانية. تساهم حملة "[حماية العاملين في المجال الإنساني](#)" التي أسسها أوليفيه فان دي كاستيلي أيضاً في تسليط الضوء على هذه القضية. ومن النتائج البارزة للمناقشات والقلق المتزايد بشأن سلامة العاملين في المجال الإنساني إنشاء آلية الاستجابة السريعة "حماية عمال الإغاثة" التابعة للاتحاد الأوروبي - وهي مبادرة تدعم العاملين في المجال الإنساني في المنظمات غير الحكومية المعتمدة من قبل مكتب المساعدات الإنسانية والحماية المدنية (ECHO) الذين تعرضوا لحادث خطير أو يتعرضون للتهديد بسبب واجبه. يساهم [تحالف حماية الصحة في حالات الصراع](#) أو مشروع [البحث في تأثير الهجمات على الرعاية الصحية \(RIAH\)](#) أيضاً في العمل على توفير الحماية المحددة للعاملين في مجال الصحة والخدمات والبنية الأساسية في حالات الصراع المسلح.

ومع ذلك، فإن التأثيرات المحددة لاستخدام قانون حماية المدنيين في حالات الطوارئ على الوصول الإنساني والسلامة لا تزال غير معالجة إلى حد كبير ولا يتم الاعتراف بها بشكل كافٍ في المناصرة والسياسات ذات الصلة بقانون حماية المدنيين في حالات الطوارئ، بما في ذلك فيما يتعلق بتنفيذ الإعلان السياسي.

في الوقت الذي يكون فيه استخدام EWIPA والتمن الذي تفرضه الأسلحة المتفجرة على العاملين في المجال الإنساني مرتفعاً بشكل واضح، يتعين على جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة عبر القطاعات والوظائف اتخاذ إجراءات حاسمة لضمان حماية الجهات الفاعلة الإنسانية من الأضرار المرتبطة بـ EWIPA، وقدرتها على تقديم المساعدة والدعم المنقذ للحياة وطويل الأمد للمجتمعات المتضررة من الصراع.

إن الجهود الجماعية المتزايدة والاعتراف المتزايد بالحاجة إلى عمل متعدد الأطراف وعبر القطاعات للوفاء بالالتزامات المتعلقة بالوصول الإنساني والمساعدة والتعاون المنصوص عليها في الإعلان السياسي يجب أن يكون حافزاً لمعالجة ثلاثة مجالات عمل رئيسية ذات أولوية.¹²

¹² إن التوصيات الواردة في هذا التقرير مستمدة في المقام الأول من مناقشات ورشة العمل، والتوصيات القائمة ذات الصلة، ولا سيما منظمة الإنسانية والإدماج، ومنظمة العمل ضد الجوع، ومنظمة أطباء العالم (2023). "[إن المخاطر التي نواجهها تتجاوز الفهم البشري: تعزيز حماية العاملين في المجال الإنساني والصحي](#)"، وتشاتام هاوس (أبريل/نيسان 2024) "[تعزيز أمن المدنيين في حالات النزاع: الإخطارات والإخلاء والممرات الإنسانية وتعليق الأعمال العدائية والترتيبات الإنسانية الأخرى](#)".

الرؤية والفهم والدعوة بشأن المخاطر المحددة وتأثير قانون EWIPA على الوصول الإنساني المبدي والأمن

زيادة وتحسين الوعي والفهم والدعوة الجماعية من أجل بيئة أكثر أماناً للعاملين في مجال الصحة والإنسانية في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، كجزء من الإعلان السياسي وفي العمليات السياسية الوطنية والإقليمية والعالمية ذات الصلة.

- الاستثمار في التمويل والموارد لدعم تدابير إدارة المخاطر الأمنية ومبادرات سلامة الموظفين (بما في ذلك أنظمة الاتصالات الاحتياطية وخطط الإخلاء القوية) بهدف السماح للمنظمات الإنسانية، بما في ذلك المنظمات المحلية، بالعمل بأمان وفعالية قدر الإمكان في البيئات المتضررة من الصراعات والتي تم استخدام الأسلحة المتفجرة فيها على نطاق واسع.
- عقد منصات حوار دولية ووطنية لدعم النهج المنسق والمبادئ التوجيهية المشتركة بين الجهات المانحة لضمان التمويل المنهجي لتكاليف إدارة مخاطر الأمن الملازمة لجميع الجهات الفاعلة العاملة في إعدادات EWIPA، بما في ذلك الفهم المشترك للمصطلحات المرتبطة بتكاليف الأمن والتدريب وتعزيز القدرات، بما في ذلك للعاملين المحليين.
- خلق الوعي بالبيانات الحالية بشأن تأثير ومخاطر مبادرة EWIPA والدعوة إلى تعزيز تبادل البيانات بين المنظمات غير الحكومية التشغيلية والمنظمات غير الحكومية الأخرى أو المنظمات ومجموعات العمل أو المبادرات التي تقودها الأمم المتحدة بالإضافة إلى إدراج المنظمات غير الحكومية المحلية في عمليات جمع البيانات.
- إدراج EWIPA بشكل صريح في جهود المناصرة والسياسات الناشئة بشأن حماية العاملين في المجال الإنساني، بما في ذلك كجزء من الترويج لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2730 لعام 2024 والذي يدعو الدول إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي باحترام وحماية العاملين في المجال الإنساني. وينبغي استخدام البيانات المتاحة لتسليط الضوء على حماية العاملين في المجال الإنساني والصحي في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) والدعوة إلى إعطائهم الأولوية، كجزء من جهود المناصرة المستمرة بشأن النزاعات النشطة.
- ضمان أن تتضمن الورقة القادمة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن حماية العاملين في مجال الإغاثة التركيز على قانون حماية العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية، وأن يتم تناول التأثيرات المحددة لقانون حماية العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية على حماية العاملين في مجال الإغاثة وتقديم المساعدات الإنسانية بشكل مناسب في اتصالات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن النزاعات ذات الصلة.
- تضمين جلسة موضوعية محددة حول حماية العاملين في المجال الإنساني والوصول إلى المساعدات الإنسانية في مؤتمر EWIPA لعام 2025.
- تعزيز آليات المساءلة وممارسات التوثيق لضمان التوثيق الفعال للهجمات بالأسلحة المتفجرة على خدمات الرعاية الصحية والعاملين في المجال الإنساني.

أمن وسلامة العاملين المحليين في المجال الإنساني والصحة من أجل زيادة الوصول الإنساني في بيئات

EWIPA

- إدراج التحديات الأمنية وإعطائها الأولوية بشكل أفضل وتلبية الاحتياجات المحددة للعاملين في المجالين الإنساني والصحي على الصعيدين الوطني والمحلي - على اختلاف تنوعهم.

- زيادة التمويل الكافي والمنهجي والفعال لآليات إدارة المخاطر الأمنية القوية والتدريب والمعدات لجميع العاملين في المجال الإنساني (المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية) وعمال الحماية المدنية المحليين والجهات الفاعلة الصحية المحلية في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).
- مواصلة تطوير وتوسيع نطاق التدريب الشامل على المفاوضات الإنسانية الميدانية، والتدريب الأمني، وبناء القدرات، ومبادرات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة للموظفين المحليين والشركاء، مع التركيز على استراتيجيات التخفيف من المخاطر في سياق EWIPA. وعندما يكون ذلك ممكناً، ينبغي أن يكون التدريب وبناء القدرات أكثر عملية، ومتكيف مع السياق المحلي وأقل في طبيعته النظرية. وعندما يكون ذلك مناسباً، ينبغي أن يشمل ذلك بناء القدرات والتدريب على تحسين أدوات الاتصال، مع توفير المعدات الكافية، لمنع الحوادث ورصدها. إن تعزيز مبادرات التدريب وبناء القدرات للعاملين المحليين في المجالين الإنساني والصحي، من شأنه أن يمكّنهم من المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع المخاطر والتحديات في بيئات EWIPA بشكل أكثر فعالية.
- تكييف سياسات إدارة مخاطر واجب الرعاية والأمن لتشمل مخاطر السلامة والأمن المحددة التي تفرضها EWIPA ودمج التهديدات الأمنية المحددة التي يتعرض لها الشركاء المحليون، مع ضمان سماع التجارب الحية للموظفين والشركاء المحليين والوطنيين والاستماع إليها.
- عقد حوار بين الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة (ويشمل مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة مثل تلك الموجودة في قطاع مكافحة الألغام) لدعم تطوير نهج منسقة ومبادئ توجيهية مشتركة بين الجهات المانحة والمنفذين لضمان التمويل المنهجي لتكاليف إدارة المخاطر الأمنية المحددة لبرنامج العمل المتعلق بالألغام لجميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك الفهم المشترك للمصطلحات المرتبطة بتكاليف الأمن والتدريب وتعزيز القدرات.
- دعم أفضل لمنصات التنسيق بين العاملين في المجال الإنساني والصحة وإدارة المخاطر الأمنية والجهات الفاعلة في مجال مكافحة الألغام لتعزيز الحوار وتبادل الممارسات الجيدة والاستفادة من تجارب العاملين المحليين في إعدادات EWIPA والتعلم منها.

التواصل والتنسيق بين القطاعات وأصحاب المصلحة من أجل وصول إنساني أكثر مبدئية وأماناً في إعدادات EWIPA

تعزيز التنسيق والتواصل بين السلطات الوطنية والجهات الفاعلة المسلحة وقوات الأمن والقطاعات الإنسانية وقطاع مكافحة الألغام والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، وذلك لتعزيز قبول الجهات الفاعلة والعمليات الإنسانية، وتبادل المعلومات وجهود إدارة المخاطر المشتركة في السياقات التي تستخدم فيها الأسلحة المتفجرة على نطاق واسع.

- تطوير حوار خاص بين الدول (الخدمات العسكرية والدبلوماسية) التي أيدت الإعلان السياسي، وكذلك الدول غير المؤيدة والجماعات المسلحة غير الحكومية، لاستكشاف التحديات والفرص لحماية العاملين في المجالين الإنساني والصحي بشكل أفضل في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

- إعداد السياسات والتوجيهات بشأن إنشاء وتنفيذ الترتيبات الإنسانية في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، بالتشاور مع القوات المسلحة والجهات الفاعلة الإنسانية، والاستفادة من الدروس المستفادة في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) حيث تم إنشاء مثل هذه الترتيبات. وينبغي دائماً أن تؤخذ في الاعتبار حدود مثل هذه الترتيبات ونهج "عدم الإضرار"، من خلال التحليل القوي والإعداد والفهم للمخاطر المحتملة التي قد تنتج عنها. وينبغي الاعتراف باستمرارية تطبيق القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين خارج هذه الترتيبات - التي غالباً ما تكون مؤقتة وغير منظمة - وتعزيزها.

- تعزيز وتقوية، حيثما أمكن في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، مساحة مُسقة للحوار مع الجهات الفاعلة المسلحة من أجل ضمان وصول إنساني آمن، مع تصرف جميع الجهات الفاعلة بحسن نية ضروري ونحو الأهداف الإنسانية. وينبغي للدول أيضاً أن تعترف بأهمية وجود وسطاء محايدين موثوق بهم وفعالين لتسهيل الترتيبات الإنسانية والتفاوض عليها، وينبغي لها أن تعزز دورهم، بما في ذلك من خلال عملية التمويل. إن تحسين خطوط الاتصال (الرسمية وغير الرسمية) بين الجهات الفاعلة المسلحة والعاملين في المجال الإنساني من شأنه أن يوفر للجهات الفاعلة الإنسانية معلومات في الوقت المناسب وذات صلة بالتغيرات في المخاطر الأمنية على الأرض والتي قد تؤثر على عملياتها، مثل خطوط المواجهة الديناميكية المتغيرة أو الأنشطة العسكرية الأخرى ذات الصلة.

- ضمان تمويل وتعزيز والتنسيق والمشاركة بين جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA)، مع مراعاة التأثيرات المحددة لـ EWIPA على السلامة الإنسانية والوصول إليها بشكل صريح في آليات تنسيق العمل الإنساني مثل مجموعات عمل الوصول، ومنصات تنسيق الأمم المتحدة المدني والعسكري (UN CMCoord)، وفرق تنسيق العمل الإنساني، وتضخيمها في المناصرة الخاصة والعامة لمنسق الشؤون الإنسانية/المنسق المقيم.

- دعم جهود جمع البيانات وتحليلها ومشاركتها التي تتم بين المنظمات غير الحكومية العاملة وكيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين في المجال الإنساني، بما في ذلك من خلال منتديات تنسيق المنظمات غير الحكومية، ومنصات أمن المنظمات غير الحكومية، ومجموعات العمل التي تقودها الأمم المتحدة (Access WG، وCMCoord) ومبادرة إنفاذ الأرواح معاً، وخاصة على مستوى الميدان وتكييفها مع سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) المحلية، بما في ذلك الجهات الفاعلة المحلية.

- تعزيز الفهم المشترك والاستخدام الفعال للبيانات المتاحة للسلامة التشغيلية في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA) بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين والقطاعات. كما ينبغي التأكد من أن موظفي إدارة المخاطر والموظفين التشغيليين يتبادلون المعلومات مع زملائهم في مجال الدعوة لتمكينهم من تعزيز حماية العاملين في مجال الإغاثة والمساعدة الإنسانية في سياق EWIPA.

- إعادة تأكيد وتعزيز المبادئ الإنسانية المتمثلة في عدم التحيز والحياد والاستقلال والعمل على بناء الثقة مع الدول والجهات الفاعلة المسلحة الأخرى، وتشجيع الفهم السليم للمبادئ الإنسانية واحترامها، بما في ذلك في سياقات استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان (EWIPA).

- زيادة جهود المناصرة الجماعية داخل المجتمع الإنساني وعبر القطاعات - بما في ذلك نزع السلاح والعمل ضد استخدام الألغام وإدارة الأمن - لإيجاد صوت واحد مستهدف واستراتيجي يتكيف مع الاحتياجات والمواقف الإنسانية المحددة لـ EWIPA، تجاه الجهات الفاعلة المسلحة من الدول وغير الدول وأطراف الصراع.

نشرته المنظمة الدولية للمعاقين - الإنسانية والإدماج

[الموقع الإلكتروني: http://www.hi.org](http://www.hi.org)

تم إنتاج هذه الوثيقة بفضل المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية النرويجية. لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار الآراء الواردة هنا بمثابة انعكاس لرأيهم الرسمي. نُشرت لأول مرة في يوليو 2024، © Handicap International.

تم تسجيل منظمة هانديكاب إنترناشيونال في فرنسا بموجب المراجع التالية: N° SIRET: 519 655 997 00038 - Code APE: 9499Z.

هذا المنشور محمي بحقوق الطبع والنشر، ولكن يجوز إعادة إنتاجه بأي طريقة دون رسوم أو إذن مسبق لأغراض التدريس، ولكن ليس لإعادة البيع. بالنسبة للنسخ تحت أي ظرف آخر، يجب الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر، وقد تكون هناك رسوم مستحقة.

صورة الغلاف: © تيم شلتون / هاندي كاب إنترناشيونال. التسمية التوضيحية: مباني في الشجاعة، غزة، الأراضي الفلسطينية - وهي المنطقة التي دُمّرت إلى حد كبير خلال عملية الجرف الصامد في صيف عام 2014.